

التعليق على تفسير الجلالين | سورة العنكبوت ١-٣٢ | يوم

٢١/٦/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله الحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#)

ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للثاني عشر - [00:00:26](#)

من شهر جمادى الآخرة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم وفي كتاب علوم القرآن اما التفسير الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين رحمهما الله تعالى - [00:00:45](#)

انهينا في لقائنا الماضي تفسير سورة القصص والان ننتقل للصورة التي تليها وهي سورة العنكبوت سورة العنكبوت من السور المكية التي نزلت بمكة وقد نزلت في ايام عصيبة شديدة على المسلمين - [00:01:05](#)

من تسلط المشركين المعاندين على المسلمين وايدائهم اشد الازى ولذلك جاءت السورة تهوينا وتسلية وايضا انت تغرس في نفوس هؤلاء المؤمنين الصبر والتحمل في سبيل الدعوة ونشر هذه العقيدة الصحيحة ونشر الاسلام - [00:01:31](#)

السورة سميت بسورة العنكبوت لان الله ذكر فيها العنكبوت وظهر بها المثل مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت الذين اتخذوا اولياء من دون الله يعبدونهم ويعظمونهم ضعفهم كظعف العنكبوت - [00:02:01](#)

بيت العنكبوت اضعف البيوت ولذلك الله سبحانه وتعالى قال كمثل العنكبوت وقال ان وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت اوهن البيوت على الاطلاق واضعفها هشاشة هو بيت العنكبوت وسيأتي الحديث عن - [00:02:26](#)

السرف في ذلك والسورة هي تتحدث عن الفتن ولما كانت الفتن متشعبة وكثيرة وقد يقع الانسان فيها من غير لا يشعر بها وفي نفس الوقت هي طعيفة وهشة ضرب يعني مثل الله - [00:02:48](#)

هذه الفتن التي في هذه السورة في كثرة خيوطها وتشابكها من بيت العنكبوت. بيت العنكبوت خيوطه كثيرة ومتشعبة ولكنه هش ضعيف جدا. لا يقي لا من حر ولا من برد ولا من شمس ولا من عدو - [00:03:12](#)

ضعيف جدا وهذه الفتن هي اذا وقف المؤمن امامها ستكون ضعيفة وتزول بسرعة ولا تبقى في وجهه واذا تركها تشعبت عليه والتوت عليه حتى لا يستطيع الخروج منها العنكبوت حالة عجيبة وحيوان عجيب - [00:03:31](#)

وهذا العنكبوت ذكر اهل العلم ان له ثمانية اقدم. ثمانية ارجل وهو مكون من جزئين الصدر والبطن وله اربعة اعين وهو منه ما هو بري ومنه ما هو بحري ويعيش في الاماكن المهجورة. ويبنى - [00:03:55](#)

بيته هذا ينسج ونسجن نسجن دقيقا في خيوط دقيقة جدا واطوال واشياء عجيبة الله ضرب به المثل في ضعف هؤلاء الاولياء من الاصنام او الاموات او غيرهم ضرب الله مثلا بهذا العنكبوت - [00:04:19](#)

يعني حالهم هؤلاء الذين يعبدون من دون الله ويتولون غير الله ضعفهم هم وضعف من يعبدونهم من دون الله مثل ضعف العنكبوت. مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت - [00:04:43](#)

اتخذت بيتا ولاحظ ان لما قال اتخذت بيتا دل على ان الذي يبني البيت هي الانثى اتخذت بيتا وان اوهن البيوت على الاطلاق بيت

العنكبوت لو كانوا يعلمون ووهنه وذلعه - [00:04:59](#)

مثل ما ذكرناه لا يقى لا من حر ولا من شمس ولا من برد ولا من عدو ما يقيه ثم ان هذا الوهن والضعف حسي وضعف معنوي اما من حيث الظعف الحسي فمثل ما ذكرنا لا يقى من شىء - [00:05:17](#)

بيت ضعيف جدا اما من حيث المعنى فهو بيت اسرة متفككة ضعيفة جدا ورائعة يعنى اذا حصلت عملية التلقيح بين الذكر والانثى فان الانثى مباشرة تقتل الذكر الا ان يفر بنفسه - [00:05:35](#)

وهذا دل على ضعف وتشتت ثم ان صغار الانثى صغار الانثى بمجرد خروجهم او بمجرد ولادتهم تأكلهم الام. او هم احيانا اذا كبروا يأكلون امهم بيت ضايع مشتت لا من حيث - [00:05:56](#)

لا من حيث الحس ولا من حيث المعنى حال هؤلاء الذين يعبدون من دون الله مثل هذه هذه الحيوان الصغير التي بهذه الصورة بهذه الصورة السورة الحقيقة عندما نتأملها عندما نتأمل آياتها وتدبر آياتها ونقرأها - [00:06:16](#)

وانا دائما اقول الحقيقة القرآن عجائبه لا تنتهي ولا تنقضي ويحتاج منا ان نقرأ بتدبر بتأمل حتى نخرج بالفائدة. اما القراءة السريعة هذه لا تخرج بشىء ولا تستفيد انت مطالب منك ان تقرأ كلام الله عز وجل - [00:06:41](#)

اعرف ان الله يخاطبك بهذا الكلام وتنتظر وتتأمل لان هذه كنوز عظيمة لا تفوتك. اذا تجاوزتها بسرعة ما تستفيد فقرايتك مثل هذه السورة مثلا سورة العنكبوت على سبيل المثال اقرأ وتأمل وتدبر تجد فيها ماذا؟ خطورة الفتن - [00:07:00](#)

وان اشد الفتن فتنة الدين وان الذي يفتن في دينه قد يخرج يترك دينه ويموت على الكفر ويصبح من اهل من اهل النار فخطورة الفتن الناس الان في وقتنا الحاضر في كل مكان يواجهه فتن عظيمة في الدين - [00:07:19](#)

فينبغي له ان يحافظ ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال القابض على دينه كالقابض على الجمر كالقابض على الجمر كأنك تقبض على جمرة في في يدك. فلا بد ان تصبر لبد ان تتحمل ما تواجهه في هذه الحياة - [00:07:38](#)

هذه السورة تعطيك درسا عظيما في مواجهة الفتن في الحياة. كيف تواجهه ولذلك افتتحه الله في بيان مواقف الناس من الفتن موقف المؤمنين وموقف المنافقين وموقف الكفار حتى ان اهل الكفر والضلال - [00:07:52](#)

يحاولون ان يوقعوك في هذه في مثل هذه الفتن. ولذلك حكى الله عنهم حكى الله عنهم اكاذيب منهم ووعود كاذبة يقول الله سبحانه وتعالى قال وقال الذين كفروا والذين امنوا اتبعوا سبيلنا. امشوا معنا. خلکم على ديننا وخلصكم معنا واتركوا عنكم هذا الدين. اتبعوا سبيلنا. ولنحمل خطاياكم - [00:08:13](#)

نحن نتحمل كل شىء عنكم قال الله عز وجل وما هم بحامل من خطاياهم من شىء وانه لكاذبون. فهذا من الفتن التي قد تصرف الانسان يأتىك من من يغرك في دينك ومن يغرك في هذه هذا ثم تنصرف عن دينك - [00:08:38](#)

فهذه السورة يعنى فيها دروس وعبر من حيث موقف المسلم من الفتن ثم ايضا فيها اسباب الوقاية من الفتن من اسباب الوقاية من الفتن التمسك بهذا الدين ولذلك تلاحظ ان الله سبحانه وتعالى - [00:08:54](#)

قال قال في سبحانه وتعالى في السورة قال لما ذكر يعنى الفتن قال اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:09:12](#)

اقوى سبب اقوى سبيل لوقائهم من الفتن والتمسك بكتاب الله التمسك بكتاب الله الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله حبل الله المتين من تمسك به لن يضل - [00:09:32](#)

لا في الدنيا ولا في الآخرة واقوى سبيل للوقاية من الفتن التمسك بكتاب الله والاعتصام به ثم المحافظة على الصلوات الخمس الفرائض في اوقاتها. ولذلك قال اتل ما اوحى اليك من كتاب واقم الصلاة. هذي من اقوى اسباب الوقاية - [00:09:46](#)

من الفتن ومن اسباب ايضا الوقاية من الفتن كما ذكر الله اسمها في هذه السورة ذكر اشياء كثيرة منها قوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايها فاعبدون - [00:10:05](#)

يعنى الهجرة اذا اذا وجدت فتنا تصرفك عن دينك فابتعد عن الفتن. اهجرها سواء هاجرت من هذه البلد او هاجرت من المكان الذي

فيه الفتن المهم انك تباعد عنها ايضا من اسباب الوقاية للوقوع في الفتن ما ذكره الله في اخر اية في هذه السورة لما قال -

[00:10:23](#)

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. يعني الانسان اذا جاهد كما قال في اول السورة شف حتى في اول السورة قال ومن جاهد فانما يجاهد نفسه يجاهد نفسه والذين جاهدوا فينا وبذلوا الاسباب الوقاية من الفتن وحافظوا على دينهم -

[00:10:43](#)

الله سبحانه وتعالى يتولاهاهم. لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. سورة عظيمة تحتاج منا الى التدبر والتأمل والقراءة في آياتها والوقوف عند كل اية. لا نطيل في هذه المقدمة ندخل على السورة ونقرأ في آياتها ونتفياً ظلال هذه الايات. تفضل اقرأ -

[00:11:05](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لوالدينا ولشيخنا الحاضرين والسامعين. ولمن له فضل علينا. قال المؤلف رحمه الله سورة العنكبوت وهي مكية وهي تسع وستون اية نزلت بعد الروم. بسم الله الرحمن الرحيم. الف

لام - [00:11:35](#)

الله اعلم ذلك احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا اي بقولهم امنا وهم لا يفتنون. يختبرون بما يتبين به حقيقة ايمان نزل في جماعة امنوا فاذا هم المشركون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا في ايمانهم علم - [00:12:05](#)
اهدى ولا يعلمن الكاذبين فيه. ام حسب الذين يعملون السيئات الشاك والمعاصي ان يسبقونا يفوتونا فلا ننتقم منهم. ساء بنس ما ساء بنس من الذي يحكمون. يحكمونه حكمهم هذا. من كان يرجو يخاف من كان يرجو يخاف لقائه - [00:12:42](#)
الله به لات فليستعد له وهو السميع الاقوال العباد قيموا بافعالهم ومن جاهد جهاد حرب او نفس فانما يجاهد لنفسه. فان منفعة جهاده له لا لله. ان الله لغني عن العالمين. الانس والجن والملائكة - [00:13:12](#)

والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم ولنجزينهم احسن بمعنى حسن ونصبه بنزع حافظ الذي كانوا يعملون وهو الصالحات. طيب هذه الان مقدمة للسورة تعطيك صورة واضحة عن الفتن ومواقف الناس منها - [00:13:42](#)

وما الذي يجب عليك تجاه هذه الفتن؟ افتتح الله سبحانه وتعالى بالحروف المقطعة وهي قوله تعالى الف لام ميم وهي اية مستقلة والف لام ميم وردت في ست سور. في البقرة وال عمران متتاليتين - [00:14:16](#)

ثم في اربع متتالية هذه اولها العنكبوت والروم ولقمان والسجدة. المجموع ست سور مفتتحة بالف لام ميم والحروف المقطعة كما ذكر المؤلف قال الله اعلم بمراده. لا نعلم ما معناها - [00:14:34](#)

لكن هي حروف من حروف الهجاء لكن المقصد منها والهدف منها ومجيئها هو بيان ان هذا القرآن مؤلف من حروف عربية حروف الهجاء وفيه اعجاز المشركين واعجاز العرب ومن جاء بعدهم الى قيام الساعة ان يأتي مثل هذا القرآن - [00:14:53](#)

هذا القرآن مكان عربي مكون من حروف عربية والعرب هم اهل اللغة وهم اهل الشعر والقصائد والملاحم والنثر والخطب يتكلمون بفصاحة وبلاغة. جاءهم هذا القرآن ليعجزهم وما استطاعوا ان يردوا عليه - [00:15:14](#)

ما استطاعوا تحداهم القرآن. تحداهم في آيات فاتوا بسورة وقال فاتوا بعشر سور. قال فاتوا بحديث مثله. قال لهم لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتي مثل هذا القرآن لا يأتيون بمثله. ولو كان بعضهم بعضا ظهيرا - [00:15:35](#)

فتحداهم ولم يستطيعوا ان يأتيوا ولا بصورة ولا باية فهذا دليل على اعجاز القرآن وانه كلام الله الذي تحدى به العرب. يستطيعوا ان يأتيوا بمثله وهي حروف من حروف الهجاء مثل ما ذكرنا جيب بها للاعجاز والتحدي - [00:15:49](#)

لهؤلاء العرب الذين تكلموا قرآنا عربيا غير بيع وجه لسان عربي فهذا القرآن لسان قرآن عربي ان كنتم شكتم فيه وتدعون انتم وتكذبون بان هذا القرآن هو الذي اتى به الذي اتى به محمد من تلقاء نفسه - [00:16:11](#)

او اخذه من غيره ولم يكن وحيا من الله. ولماذا لا تأتيون به؟ لماذا لا تأتيون بمثل ما اتى بمحمد محمد اياكم بكتاب كاملا انتم هاتوا سورة واحدة وانتم اكثر واجمع اجتمعوا كلكم - [00:16:29](#)

واتوا بسورة اذا كان محمد اذا كان محمدا صلى الله عليه وسلم قد اتى بالقرآن من نفسه لماذا تأتون انتم بسورة واحدة والا استسلموا وسلموا الامر لهذا القرآن وامنوا به وصدقوه واتبعوه - [00:16:43](#)

وان لم تفعلوا النار امامكم ولذلك في سورة البقرة قال ان كنت في ريب مما نزلنا على عبدنا تشكون في هذا القرآن فاتوا بسورة من مثله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ولا في المستقبل - [00:16:59](#)

اتقوا النار امامكم النار يا تؤمنون به وتتبعونه والا موعدكم النار. هذا معنى الحروف المقطعة قال بعدها سبحانه وتعالى احسب الناس يعني ايظن الناس ان يتركوا يعني من قال انا مؤمن يظن هذا الشخص الذي دخل في الايمان يظن انه اذا - [00:17:17](#)

دخل في الايمان واستسلم لله وانقاد لشرعه وامنوا وصدق بما جاءه عن الله ان يترك ولا يفتن قد لا بد ان يفتن في هذه الدنيا. الدنيا هذه دار محن ليلوكم ايكم احسن عملا - [00:17:41](#)

دار امتحان واختبار وتبلى في هذه الارض في هذه المحن فيعلم الله من يعلم الله الصادق من الكاذب احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا مجرد كلام في قولهم امنا وهم لا يفتنون لابد وان يفتنوا ان يفتنوا ويختبروا حتى يتبين الصادق من الكاذب - [00:17:57](#)

لان هذا الدين مفتوح امام الناس يدخل فيه الصادق والكاذب والمنافق ومن يريد يعني شيئا للدنيا كل هؤلاء يدخلون الذي يدخل بصدق والذي يدخل بغير صدق لابد ان يميز الله الصادق من الكاذب - [00:18:22](#)

قال وهم لا يفتنون. قال سبحانه وتعالى ولقد فتنا الذين من قبلهم اللام في قوله تعالى ولقد لام يسميها لام موطنة للقسم يعني ان هناك قسما محذوفا التقدير والله والله يقسم - [00:18:40](#)

يقول لقد فتنا امتحنا من قبلهم من الامم الماضية ولقد وثنا الذين من قبلهم امتحن اقوام موسى ومن معه امتحنوا امام فرعون وامم اخرى امتت بانبيائها وامتحنوا قالوا لقد فتنا الذين من قبلهم فيعلمن الله هذا الغرض - [00:18:57](#)

هذا الهدف من الامتحان والاختبار والابتلاء. ابتلاء الناس. قال فيعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. من الذي صدق في ايمانه؟ ومن هو الذي يدعي انه مؤمن وهو كاذب؟ ولذلك - [00:19:19](#)

اخبر الله سبحانه وتعالى في اية اخرى في سورة الحج قال ومن الناس من يقول ومن الناس من قال ومن الناس من يقول امنا فاذا اودى في ومن الناس من يعبد الله على الحرف فان اصابه خير اطمان به - [00:19:38](#)

وان اصابته فتنة انقلب هذا الذي يعبد الله على حرف على طرف على اي شيء فاذا اصابته فتنة انقلب على وجهها خسر الدنيا والاخرة. فهذا هذا يظهر الصادق من الكاذب - [00:20:01](#)

قال سبحانه وتعالى هنا ام حسب الذين يعملون السيئات يقول الذين يعملون السيئات ويقعون في السيئات ويعرضون عن طاعة الله واذا اصابوا يعني اذا فتنوا امتحنوا وقعوا في السيئات هذي حقيقة الاية هذي يعني تمس الواقع - [00:20:16](#)

واقع كثير من الناس ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقون بعض الناس اذا امتحن في دينه ووجد امامه هذه الفتن يعني تأثر بها وانغمس بها وضاع دينه وهلك وهو لا يشعر - [00:20:39](#)

ويظن انه يعيش في هذه الحياة فقط وهو مرتاح ولا يظن ان هذا امتحان له في دينه ثم لا يهديني الله وقد نزل به الموت او اصابه ظر او نحو ذلك فعرف رجع بعد ذلك. يقول ام حسب الذين - [00:20:56](#)

يعملون السيئات الذين لا يباليون بالسيئات والذنوب ويقعون فيها ليلا ونهارا. والشرك ومعاصي وكفر ان يسبقونا يظن انه يفلت عن الله وانه يسبق الله ويفوت على الله لا ما يفوت على الله - [00:21:12](#)

كل شيء مسجل عند الله ومكتوب. وسيقف هذا امام الله ويحاسبه لا يظن انه حتى في الدنيا لن يفلت على الله ولو وقع فيما وقع فيه يعني يصيب ما يصيبه من العقوبات وهو لا يشعر. وهو لا يشعر. ام حسب الذين اعمى السيئات يسبقون - [00:21:30](#)

قال سبحانه وتعالى ساء ما يحكمون يقول هذا بنس الحكم الذي يحكمونه هذا حكم يعني حكم مردود لا يقبل منه انه يظن ان انه يفلت وانه ان الله لا ان الله لا لا يراقبه ولا يتابعه - [00:21:50](#)

يظن ان الله لا يعلم حاله؟ لا. الله مطلع وعالم ومراقب لحالك دقيقة هو وجليله لا يفوته شيء فانتبه ان وراءك من يكتب ومن يسجل

عليك فلا تظن ان الله غافل ان الله غافل عن هذا الشيء - [00:22:07](#)

لذلك هذه تقرر حقيقة مراقبة الله تزرع في نفوسنا كيف نراقب الله في حياتنا كيف نراقب اذا وجدت سبيلا الى الشر تتجنبه واذا وجدت سبيل الخير تسارع اليه وطرق الخير تسارع فيها وطرق الشر - [00:22:25](#)

تعرض عنها لانك تعلم ان الله يراقبك وان الله مطلع عليك اما اذا غاب عنك هذه مراقبة وغاب عنك الاطلاع على الله فاستوت الامور عندك تشعر ولا تفرق بين الحق من الباطل - [00:22:43](#)

قال تعالى سبحانه وتعالى بعد ذلك من كان يرجو لقاء الله يقارن بين من ينعم من يتأثر بالفتن ومن يعرض عن الفتن ويسلم من الفتن هذا تأثر بالفتن. وظن ان الله لا يعلم وان الله غافل عنه. فرد الله عليه قال ساء ما تحكم وساء ما تظن وستحاسب - [00:23:01](#)

تقف امام الله امر اخر قال من كان يرجو لقاء الله قال المؤلف يرجو لقاء الله قال يخاف كيف يرجو يعني يخاف المؤلف يعني مفسر ويعرف لغة العرب ويعرف لغة القرآن - [00:23:22](#)

يقول من كان يرجو لقاء الله. الرجاء هو طلب الشيء الذي يرغب فيه انسان. فيقول انا ارجو ان احصل على كذا وكذا وكذا. هذا رجاء المؤلف يقول خوف ليش؟ لان يوم القيامة خوفه اشد من رجاءه - [00:23:41](#)

الانسان يخاف على نفسه ولو كان يعني ايمانه يزن اعظم ايمان شخص على وجه الارض. يخاف يخاف من ذنوبه يخاف ماذا؟ ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى يقول وبدالة من الله - [00:23:57](#)

ما لم يكونوا يحتسبون الانسان يظن ان كذا يعني يعملون الصالحات ويخافون الا تقبل منه وهنا قال يرجو لقاء الله يخاف ان يقابل الله وهو لا يدري ماذا سيعمل وماذا سيواجه - [00:24:12](#)

قال من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات به لابد ان يأتيه اجل الله. لكن يستعد له لات قال فليستعد له ينبغي لك اذا كنت انت تخاف لقاء الله - [00:24:27](#)

فهذا خوفك يدفعك الى ان تستعد لهذا اليوم تستعد لانك لا تدري هل تذهب اليوم او غدا او بعده؟ فكن على استعداد على انتظار استعداد ما تدري متى يأتيك هذا الخبر - [00:24:41](#)

بان ترحل من هذه الدنيا قال فليستعد قال فان اجر الله لات وهو السميع العليم السميع لا قوال عباده هو سميع وعليم بافعالهم. فالله لا يخفى عليه شيء من اقوالهم لو تحدثوا فهو سميع سبحانه وتعالى يسمع اقوالهم - [00:24:55](#)

وعليم باحوالهم. فمن كان يرجو لقاء الله ويستعد له ويسارع فيه فهذا سيجد خيرا وليبشر بالخير كما قال يرجو لقاء ربه هو العكس من تأثر بهذا الفتن وضاع وظن ان الله لا يحاسبه وغفر في هذه الدنيا وانغمس فيها وهو لا يدري فان الله سيوقف - [00:25:17](#)

ويحاسبه. اذا الناس امام الفتن وفي هذه الدنيا اما الناس على قلب رجلين اما هكذا واما هكذا طيب قال بعدها ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه. من بذل جهده امام هذه الفتن - [00:25:38](#)

وصبر عليها ووقف امامها وقفة قوية جاهدت تحتاج مجاهدة المسألة تحتاج مجاهدة الطاعات تحتاج مجاهدة والمعاصي تحتاج مجاهدة منا لنصرف عنها والمصائب تحتاج مجاهدة. قد يصاب بمصائب فيحتاج منك مجاهدة النفس. نفس ضعيفة - [00:25:59](#)

النفس امارة بالسوء والهوى والشيطان كل هذي امامك اعداء يجب ان تقف امامهم بمجاهدة قوية. قال من جاهد فانما يجاهد نفسه. من جاهد جاهد سواء في الحرب كما ذكر مؤلفنا - [00:26:19](#)

مجاهدة العدو او مجاهدة النفس احيانا من جاهد فان مجاهد نفسه هذه المجاهدة تنفعه تنفعه تعود اليه منفعة هذه الجهاد له لا لله لماذا لان الله غني عن العالمين. يعني انت اعمالك هذي ومجاهدتك وصبرك لنفسك انت لا لله. الله غني عن اعمالك كلها - [00:26:34](#)

لو كان الناس كلهم على اتقى رجل على اتقى قلب واحد ما زاد في ملك الله شيء ولن ينفع الله شيئا. ولو كان على على افجر قلبي رجل ما نقص من ملك الله شيء - [00:26:59](#)

انما هذا عملك ينفعلك انت. ان الله لغني عن العالمين جميعا حتى عن الملائكة الذين هم يقومون الليل والنهار في عبادة الله ويفعلون ما ما يؤمرون الله غني عن الملائكة وعن الجن وعن الانس وعن جميع المخلوقات سبحانه وتعالى - [00:27:12](#)

قال سبحانه وتعالى بعد ذلك والذين امنوا وعملوا الصالحات يقول الذين امنوا امام الفتن وثبتوا وصبروا وحققوا الايمان وعملوا الصالحات وبذلوا وجاهدوا النتيجة ما هي قال لنكفرن عنهم سيئاتهم لنكفر عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون - [00:27:32](#)

شوف ثمرة الصبر والتقوى والمجاهدة لا تظن انها تضع هذه بشارة من الله سبحانه وتعالى اشارة وفي نفس الوقت تثبت لهم تثبت لهم حتى يثبتوا يثبت الله الذين امنوا. فيثبتهم بهذه الوعود - [00:27:58](#)

قال لنكفرنه شف كلمة لنكفرن دخول المؤكدة لنكفرن ونون التوكيد المؤكدة تدل على قوة هذا الوعد يعني لا والله لنكفرن عنهم سيئاتهم ولم يقل بعض السيئات تكفير السيئات جميعا سيكفر الله عنهم سيئاتهم بمعنى انه يمحو عنهم كل - [00:28:16](#) ما وقعوا فيه من سيئات يزيلها عنهم هذا الاول الامر الاول والامر الثاني يجزيهم احسن ما كانوا يعملون او احسن الذي كانوا يعملون. طيب لماذا قدم تكفير السيئات على جزاء الحسنات - [00:28:43](#)

قال هذا يسميه اهل العلم التخلية قبل التخلية ان تتخلى ثم تتحلى اما انه يحليك وانت عليك ذنوب ما يتناسب لو انت اخذت جوهرة الثمن وقد جوهرة وجدتها تحت الارض - [00:29:00](#) وقد لصق بها ما لصق بها من التراب انت اول ما تبدأ بها تزيل عنها كل هذه الاشياء حتى تظهر بالصورة المقبولة ثم بعد ذلك تصنعها ما تشاء من مما تشاء - [00:29:21](#)

كذلك الانسان المؤمن فان الله سبحانه وتعالى ينقيه من الذنوب والمعاصي. اولاً فاذا ازال عنه هذه الاشياء التي علقته به من الذنوب والمعاصي بعد ذلك يحليه بما يحليه من الاعمال الصالحة او من الاجور العظيمة. ولذلك قال لان يكفرن عنه هذا وعد من الله - [00:29:37](#)

ثم قال ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون. كيف احسن؟ قال ان قال المؤلف ليس هنا احسن بمعنى يعني يجازيهم بالافضل طيب يجازيهم بالافضل والفاضل يعني من الأحسن والحسن لكنه اتي هنا باحسن - [00:29:58](#)

يعطيهم الوعد الكريم من عنده كأنه يقول لك الذين امنوا وعملوا الصالحات يجازيهم بحسن بحسن اعمالهم. اعمالهم حسنة الله يعطيهم حسن الاجر مقابلها. قال لا ما نعطيكم ما نعطيهم يعني حسن الاجر امام حسن العمل لا نعطيهم احسن الاجر - [00:30:16](#) يعني كأنه يقول عملكم هذا سيجازى باضعاف اضعاف. تنالون الشيء العظيم امام هذا الشيء القليل من الاعمال فوعد الله كريم هذا معناه ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون من الصالحات - [00:30:37](#)

طيب واصل احسن الله اليكم. قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا. اي حسن كن للواقع فلا مفهوم له. فلا تطعهما في الاشرار. الي موجهكم فانبتكم بما كنتمم والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في - [00:30:58](#) صالحين الانبياء والاولياء بان نحشرهم معهم. ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس اي اذاهم له كعذاب ولئن لا مقسم ولئن جاء نص من ربك - [00:31:38](#)

نص للمؤمنين من ربك فغنموا. ليقولن حذف منه نون الرفع. لتوالي والواو ضمير الجمع للتقاء الساكنين. انا كنا معكم في الايمان قال تعالى اوليس الله باعلم اي بعالم بما في - [00:32:08](#)

بلى وليعلمن الله الذين امنوا بقلوبهم وليعلمن المنافقين. فيجازي الفريق واللام في الفعلين لا مقسم وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ديننا ولنحمل خطاياكم في اتباع اعنا ان كانت والامر بمعنى الخبر. قال تعالى وما هم بحاملين من خطاياهم - [00:32:38](#)

انهم لكاذبون في ذلك. ولا يحملن اثقالهم او اتبعوا سبيلنا واصلهم مقلديهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون. يكذبون على الله سؤال توبيخ واللام في الفعلين لا مقسم. وحذف فاعلها الواو - [00:33:20](#)

كونوا طيب مثل ما ذكرنا لكم في اول الحديث عن هذه السورة يعني ينبغي التركيز اولا بين الله موقف المؤمنين الصادقين وما اعد الله لهم لما قال سبحانه وتعالى ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه امام هذه الفتن - [00:34:00](#)

ثم قال سبحانه والذين امنوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون خذ هذا الامر وتمسك به. لانه وعد من الله لك انت. اذا ثبت امام هذه الفتن - [00:34:20](#)

وذكر الله في اول السورة انه فتن الذين من قبلنا ليعلم الصادق من الكاذب الان بعد قليل سيأتيك موقف الكاذبين للمنافقين ثم موقف الكفار يعني عندنا ثلاثة مواقف موقف المؤمنين الصادقين - [00:34:35](#)

الثابتين موقف المنافقين الكاذبين المتزعزعين وموقف الكفار وقبل الدخول في هذا عندنا قصة اوردها الله سبحانه وتعالى او حكى الله لنا هذه القصة وهي من اشد الفتن من اشد الفتن في الدين - [00:34:54](#)

وهي ان يبغى الانسان بوالديه او بابنائه او باخوته او بمن هو حوله او بزوجه تفتنه عن دينه. فماذا سيكون موقفه يحكيها الله لنا ماذا سيكون موقفك لما تفتن يأتك من يفتنك من وهو اقرب الناس اليك - [00:35:13](#)

اما الاب والوالدين او احد الابناء او الاخوة او الزوجة ماذا سيكون يعني امامك يا دين الله يا ان تتبع هذا الشخص وتسمع له فاين ستكون؟ اين سيكون موقفك والله يحكي لنا قصة عن موقف بعض الصحابة رضي الله عنهم وهو سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:35:32](#)

في اول اسلامه بمجرد دخوله في الاسلام ودخول الايمان ببشاشة قلبه يأتي من يواجهه بقوة وهي امه وهي امه لما سمعت ان سعدا قد دخل في الاسلام قالت والله يا سعد ان لم ترجع الى دين ابائك - [00:35:55](#)

وتترك عنك دين محمد والا والله لا اكلمك. ولا اكل ولا اشرب حتى ترجع عن دينك. ولا فضحك امام الناس انك قاتل امك موقف صعب امي او دين الاسلام اضحي في الاسلام واخذ تبع امي ولا اترك امي وبرها وهو كان احب وابر الناس بامه - [00:36:14](#)

واصبح موقفه صعب ثم هو يأتي الى امه ولم تأكل ولم تشرب يقول يا امه كلي واشربي. تقول والله ما اكل ولا اشرب حتى ترجع عن دين محمد. ويدخل عندها عدة ايام - [00:36:40](#)

وهي مصممة على هذا الشيء في الاخير ماذا قال؟ قالوا يا امه والله لو كان لك مئة نفس تخرج واحدة واحدة والله ما اترك هذا الدين انا قدامي امامي ايمان او كفر - [00:36:57](#)

لا اطيعك فلما علمت منه هذا التصميم القوي اكلت وشربت الله حكى قصته قال ووصيني الانسان بوالديه احسانا. شف رحمة الله ولطفه انه اوصى هذا الانسان بوالديه الاحسان اوصيه للانسان لما لديه حسنا - [00:37:14](#)

وفي سورة اخرى قال احسانا انصاء قال المؤلف ووصيناه انصاءا ذا حسن يعني ان يوصيك بالحسن بالتعامل مع والديه ولو كانوا ماذا؟ لو كانوا مشركين قضية يعني هم يرتكبون معاصي او مخالفات او تقصير في حق الله وهم مؤمنين لا لو كان وصل الى درجة الاشراك - [00:37:34](#)

يجب عليك ان تحسن اليهم ويجب عليك ان تبرهم وتحسن علاقتك معهم ولو كانوا كما قال سبحانه قال وصاحبهما في الدنيا معروفا. قال هنا اوصين الانسان بوالديه حسنا. بان يبرهما اشد البر - [00:37:55](#)

وان جاهدك مثل ما صنعت جاهدت المجاهدة وان جاهدك هذي فتنة عظيمة. لتشرك به لتشرك به ما ليس لك به علم باشراكه ما ليس عندك علم بان هذا شرك وموافقة قال قال هنا - [00:38:12](#)

موافقة للواقع. فلا مفهوم له. شلون لا مفهوم له؟ يعني سواء علمت او لا او لم تعلم لا يجوز. هذا معناه يعني اذا جاهدوك لتشرك بالله سواء علمت ان هذا شرك او ليس شرك لا تطعمهم في كل ما كان - [00:38:29](#)

على خلاف على خلاف او على ما هو شرك شرك في الله قال وان جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعمهما شف ما قال فعقهما لان العقوق ممنوع - [00:38:50](#)

ممنوع في شرع الله لكن ما قال عقومة قال لا تطعمهما. في معصية الله لا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق اذا امرك والدك او والدتك او اي مخلوق بمعصية الله فلا طاعة له. فلا طاعة له - [00:39:06](#)

ولذلك قال هنا قال فلا تطعمهما في الاشراك وما هو دون الاشراك ما دام في معصية الله ولا طعمها قال الي مرجعكم فانبتكم بما كنتم

تعملون في سورة اخرى قال - [00:39:24](#)

ولا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفة واتبع سبيل من اناب الي. قال هنا الي مرجعكم فانبيكم بما كنتم تعملون. اجازيكم كل على عمله المقصود بادخال هذه القصة او الحديث عن بر الوالدين - [00:39:39](#)

هو من اشد الفتن من اعظم الفتن يعني سعد رضي الله عنه اما ان يترك الدين يفتن في امه ويترك الدين ويتخلى عنه ويموت على الشرك او يترك امه ويتمسك بدين الله فثبته الله - [00:39:58](#)

وثبته الله الى ان اسلم واصبح من المبشرين بالجنة. رضي الله عنه وارضاه قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك يعني تثببتا لهم والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين يعني في زمرة الصالحين من الانبياء والاولياء - [00:40:13](#)

ان يحشر معهم هذه ايضا بشارة لمن لمن يصبر امام الفتن يصبر. ويتمسك بدين الله ويعمل الصالحات بعد ما ذكر لنا المتمسكين والمجاهدين في سبيل الله يحكي لنا سبحانه وتعالى موقف المنافقين فيقول ومن الناس - [00:40:35](#)

من يقول امنا بلسانه امنا بالله بلسانه. فاذا اوزي في الله اذا واجهتم مثل هذه الفتن اوزي في الله سواء من اعداء الاسلام او من اي شخص قد يكون من اقرب الناس له قد يؤذي - [00:40:57](#)

جعل فتنة الناس اي اذى الناس فتنتهم اي جعل فتنة الناس كعذاب الله يظن ان اذى الناس كعذاب الله اشد يعني لو ان انسان تسلط عليك بالايذاء ليلا ونهارا - [00:41:13](#)

ان يصرفك عن دينك لا يقارن ايدائه وتسلطه عليك بعذاب الله ايدا. لا يقارن بعذاب الله. هذا يجعل فتنة الناس كعذاب الله في الخوف من الفتن والخوف منهم فيطيعهم. قال المؤلف فهذا المنافق ينافق - [00:41:30](#)

لانه يريد مصلحة فقط فينافق قال ولئن جاء نصر واللام لام قسم اي والله لان جاء نصر للمؤمنين من ربك فغنموا ليقولن هذا المنافق قال المؤلف ليقولن حذف منه نون الريع لتوالي النونات. اصلها - [00:41:49](#)

قال ليقولن يعني النونين قال هنا ولئن جاء نصر من ربك ليقولن ليقولن ليقولون ليقولون ثم دخلت نون التوكيد فحذفت النون والواو ليقولون ليقولن قال انا كنا معكم يقول لا جاء نصر هؤلاء سيقولون انا كنا معكم في الايمان. يعني نحن معكم احنا هم نتكلم بالايمان.

يدعون الايمان - [00:42:15](#)

فاشركون في الغنيمة ما دام جاءكم نصر وحصلتم على الغنائم ادخلونا وهذا حكاية عن حال المنافقين قال الله ردا عليهم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين انتم تدعون انكم مؤمنون انكم كأنكم من المؤمنين - [00:42:49](#)

ثم اذا اوزيتم اوزيتم من قبل البشر جعلتم اذى الناس كعذاب الله وتخليتم عن الدين. واذا جاء نصر قلتم معكم الله اعلم بما في صدور العالمين. الله اعلم بما في قلوبكم من الايمان والنفاق - [00:43:07](#)

اه الله اعلم قال اوليس الله اعلم تقول بلى الله اعلم قال سبحانه وتعالى في حق المنافقين والمؤمنين قال وليعلمن الله اي والله والله ليعلم ان الله الذين امنوا بقلوبهم - [00:43:24](#)

وليعلمن الله المنافقين فيجازي الفريقين. فيجازي كلا من هؤلاء الفريقين هذي حال الان عندنا المؤمنين المجاهدين الصابرين المتمسكين بدينهم وبما وعدهم الله سبحانه وتعالى وثبتهم كما ثبت سعدا وغيره وحكى لنا الله عز وجل حال المنافقين ايضا

وتزعزعهم ان وجدوا خيرا - [00:43:42](#)

جاءوا مسرعين وان وجدوا شرا تراجعوا وانقلبوا على وانقلبوا على وجوههم الان يحكي الله لنا حال الكفار وكيف يغررون المسلمين وهذا ايضا خطر عظيم على الانسان في دينه ان ان يعني ان يحتك بالكفار وان يجالس الكفار قد - [00:44:08](#)

يغرونه يغرونه باشيء حتى يتخلى عن دينه هذا تحذير من الله. قال وقال الذين كفروا شف كيف يحكي الله عز وجل لنا التحذير. وقال وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا. يقولون خلوكم معنا - [00:44:31](#)

وخلوكم على ديننا ولنحمل خطاياكم ابدا يعني اذا جاء يوم القيامة وحنا نتحمل عنكم كل شيء وهذا موعد منهم وعد كاذب قال ولنحمل خطاياكم في اتباعنا ان كانت ان كانت يعني ان كانت عندكم خطايا فنحملها عنكم - [00:44:45](#)

قال المؤلف هنا والامر بمعنى الخبر ولنحمل هو هذي صيغة امر الفعل المضارع اذا دخلت عليه اللام الامر يكون يفيد الامر ولنحمل قال هذا خبر يعني سنحمل عنكم قال الله تعالى ردا عليهم - [00:45:04](#)

وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء دعاوى كاذبة يأتي الكافر وغير المسلم من يهوديا او نصرانيا او غيره يأتي يغرر المسلم ويقول خلك معنا واتبعنا ونحن نتحمل عنك كل شيء - [00:45:20](#)

رد الله قال ما هم بحاملين من خطاياهم من شيء. وانهم لكاذبون. فعليك ان تثبت وان تسأل الله الثبات وان تبتعد عن مواطن الفتنة وان تبتعد عما قد يكون سببا في خروجك عن دينك. وان ترتد عن الاسلام. وتظن ان - [00:45:37](#)

هؤلاء سينفعونك لن ينفعوك كما قال الله سبحانه قال ما هم بحاملين وانهم لكاذبون قال بل هم ماذا؟ سيحملون افعالهم. يعني اوزارهم وذنوبهم واثقالا مع افعالهم. يعني هم سيحملون افعالهم واثقال غيرهم. ممن اذلهم. كانوا سببا في ظلالهم - [00:45:58](#)

اثقالهم وليسألن يوم القيامة يقول هؤلاء الذين يدعون ان ان تتبعوهم وهم على دينهم ويقولون نحن نحن نتحمل عنكم هذه الاوزار والذنوب لا لا لا يتحملوا عنكم هذا امر الامر الاول والامر الثاني انهم سيحملون ذنوبهم هم - [00:46:19](#)

وذنوب الذين يضلونهم. من سن سنة سيئة في الاسلام فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة الى يوم القيامة. قال وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون يكذبون على الله انهم يتحملون الاوزار يكذبون - [00:46:35](#)

يسألنا طيب هنا سؤال الالية تقول ماذا؟ وليسألن يعني سيسألهم الله وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون. في آيات اخرى قال الله عز وجل ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون وقال ايضا في آية اخرى ولا يسأل عن ذنبه انس ولا جان - [00:46:52](#)

هل يسأل ولا ما يسأل انت امام الامرين الان امامك. هنا في الالية يقول وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون وفي آيات اخرى يقول لا يسأل لا يسأل عن ذنوبه المجرمين هل يسأل ولا لا يسأل - [00:47:13](#)

انت الان امام امرين لازم تجيب عليه ونقول الاصل انهم لا يسألون الكفار لا يسألون عن ذنوبهم. لا يسأل المجرم عن ذنوبه. لان الله عالم ومطلع عليه. ولا يستحق ان يسأل - [00:47:29](#)

لا جتنا اية فيها يسأل كما قال المؤلف قال سؤال توبيخ وتقريع ليس سؤال استفهام وانما هو سؤال توبيخ وتقريع مثل ما قال سبحانه وتعالى اين شركائي الذين يدعونهم اين شركائي - [00:47:43](#)

الذين اين شركائي؟ هذا السؤال اين شركائي؟ سؤال توبيخي طيب هذا معناه قال قال واللام في الفعلين لام قسم اللي هي ولا ولا يحملن ولا ولا يحملن افعالهم. اي والله ليحملن - [00:48:03](#)

وليسألن هذه تسمى لام لا من القسم القسم قال وحذف الفاعل منها الواو والنون لانها دخلت عليها نون التوكيد تفضل اقرأ. احسن الله اليكم قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وعمه اربعون سنة او اكثر فلبث فيهم الف سنة - [00:48:23](#)

الا خمسين عاما يدعوهم الى توحيد الله فكذبوه فاخذهم الطوفان ويلمأ الكثير خاف بهم وعلاهم فغبقوا وهم ظالمون مشركون. فانجيناها اي نوحا واصحاب السفينة الذين كانوا معه فيها وجعلناها اية عبرة للعالمين. لمن بعدهم من الناس ان عصوا رسلكم - [00:48:49](#)

وعاش نوح بعد الطوفان ستين سنة او اكثر حتى كثر الناس. واذكر ابراهيم آآ وابراهيم قال لقومه واذكر ابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه. خافوا عقابه ذلكم خير لكم من - [00:49:19](#)

ما انتم عليه من عبادة الاصنام. ان كنتم تعلمون الخير من غيره. انما تعبدون افكا تقولون كذبا. ان الاوثان شرك جاء لله ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا. لا يقدر لا يقدر - [00:49:39](#)

ان يرزقوكم فابتغوا عند الله الرزق اطلبوه منه. واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وان تكذبوا اي تكذبوني يا اهل مكة. فقد كذب امم من قبلكم من قبلي. وما على الرسول الا - [00:50:09](#)

البلاغ المبين الا البلاغ البين. في هاتين القصتين تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى في قومه اولم يروا بالياء والتاء اولم تروا ينظر كيف يبدي الله الخلق هو بضم اوله وقضي بفتح من بدأ وابدأ بمعنى ان يخلقهم ابتداء - [00:50:29](#)

ثم ثم يعيده ثم هو يعيده اي الخلق كما بدأهم ان ذلك المذكور من الخلق الاول والثاني على الله يسير. فكيف ينكرون الثاني فبدأ الخلق فانظروا كيف بدأ الخلق لمن كان قبلكم واماتهم - [00:50:59](#)

الآخرة. مع سكون الشين. ان الله على كل شيء قدير ومنه البدء والاعادة. يعذب من يشاء تعذيبه. ويرحم من يشاء رحمته اليه تقبلون تغدون وما انتم بمعجزين ربكم عن ادراككم في الارض ولا في - [00:51:29](#)

في السماء لو كنتم فيها اي لا تفوتونه وما لكم من دون الله اي غيره من ولي يمنعكم منه ولا نصيب ينصركم من عذابه. والذين كفروا بايات الله ولقائه اي القرآن والبعث اولئك ينسوا من رحمتي اي جنتي واولئك لهم - [00:51:59](#)

لهم عذاب نريم مؤلم بعدما قرر الله سبحانه وتعالى مواقف الناس من الفتن منهم المؤمنون المجاهدون الصابرون. وبما وعدهم الله من الاجر العظيم وتكفير السيئات ثم موقف المنافقين ثم موقف الكفار. بعد هذا التقرير يسوق الله لنا عددا من قصص الانبياء - [00:52:29](#)

ذكر الله لنا قصة نوح عليه السلام قصة ابراهيم قصة لوط عليه السلام ثم قصة شعيب ثم ذكر عاد وثمود وهؤلاء كلهم ابتلوا. ابتلوا بالفتن والمصائب وذكر الله قصة نوح واولادها هنا مع انه بسطها في مواضع اخرى. لكن ايجازنا لانها صيقة - [00:52:55](#)

على في يعني سيقن مساق الفتن امتحن يعني امتحن نوح عليه السلام باي شيء بقومه ابتلاه الله هؤلاء القوم بعدم ايمانهم. لا يلد الا فاجرا كفارا. مكث فيهم تسع مئة وخمسين سنة. شف لم تذكر - [00:53:20](#)

هذي هذي المدة الا في هذه السورة مكث فيهم الف سنة الا خمسين عاما وهو يدعوهم دعوة ولم يؤمن معه الا قليل. ما ركب في السفينة الا اعداد قليلة وما امن - [00:53:40](#)

معه الا قليل فتن بهذا القوم هؤلاء القوم المعاندين وصبروا وصبر كما قال الله قال فبصر كما صبر اولي العزم. واولي العزم منهم نوح عليه السلام. فصبر نوح عليه السلام صبورا عظيما. حتى نفذ الصبر - [00:53:53](#)

وجاء امر الله فساق الله هذه القصة لنا حتى نعتبر ان الانسان قد يبتلى عليه ان يتحلى بالصبر والتمسك في دين الله. قال الله سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اللام لام القسم التقدير والله لقد ارسلنا نوحا الى قومه قال المؤلف عمره اربعون - [00:54:13](#)

سنة او اكثر الله اعلم. فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما شف دائما اذا قيل لك ما الفرق بين السنة والعام العرب تستعمل كلمة السنة وكلمة العام استعمل السنة اذا كانت السنة سنة قحط وجذب - [00:54:36](#)

زين تستعمل كلمة السنة اذا كانت كانت هذه السنة سنة خير وامطار تشم يسمونها عام كل عام خير والسنة شرق في الغالب في الغالب. ولذلك يقول الله عز وجل ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين. ما قال بالاعوام - [00:54:57](#)

سنين سنين وقارون النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف العام قال الله في ماذا؟ قال ثم يأتي بعد ذلك عام فيه يغاث الناس فائتي على العام او مدحه - [00:55:15](#)

هنا لاحظ شف تدبر معي تأمل قال سبحانه وتعالى قال فلبث فيهم خمسين فلث فيهم الف سنة لانها عصبية قوية سماها سنة العصبية الصبر لما اهلكهم قال الا خمسين عاما. الخمسين عام هذي بعد الطوفان - [00:55:31](#)

كانت سنين رغد وراحة لنوح عليه السلام. شفت التعبير القرآني؟ قال هذه الالف سنة الا خمسين يعني تسع مئة سنة تسع مئة وخمسين سنة يدعوهم الى توحيد الله فكذبوه وابوا واستهزءوا به وسخروا منه. فاخذهم الطوفان. الطوفان هو الماء الكثير الذي يطوفهم حتى لا يستطيعون الفرار منه - [00:55:52](#)

يعني طاف عليهم الماء من كل الجهات. من السما ومن الارض ومن جميع الجهات. فليس لهم يعني مهرب ولا منجى فطاف عليهم حتى علاهم واغرقهم. فلم يبقى احد الا وقد غرق الا من كان في السفينة - [00:56:17](#)

قال وهم ظالمون يعني ما اغرقهم الله هكذا ما اغرقهم الا لانهم ظلموا انفسهم. وما ظلمهم الله فانجيناها اي نوح عليه السلام واصحاب السفينة الذين معه وكانوا قليلا. وما امن معه الا قليل - [00:56:34](#)

وجعلناها اي السفينة وهذه القصة عبرة للعالمين لمن جاء بعدهم الى قيام الساعة لمن جاء بعدهم من الناس انه اذا عصوا رسلهم سيصيبهم ما اصاب ما اصاب قوم نوح قال المؤلف هنا - [00:56:52](#)

وعاش نوح بعد الطوفان ستين سنة او اكثر الله اعلم بذلك نحتاج الى دليل ولا حاجة لنا به قال قال بعد ذلك وابراهيم اذ قال لقومه لما ساق لنا قصة نوح وصبره على قومه قال ذكر لنا قصة من؟ قصة ابراهيم - [00:57:12](#)

وايضا انه فتن ان يلقى في النار. وهل هل هناك اشد من ان يجتمع عليه قوم كلهم ويجمعون على ان يحرقوه بالنار وهو واحد حتى ابوه معهم ضد ابنه ويجمعون على ذلك ويشعلون يعني نارا نارا عظيمة - [00:57:32](#)

فيؤخذ من بينهم ويقيد بالقيود ثم يلقى بالمنجنيق من مسافة بعيدة حتى يلقى في وسط النار والنار تتأجج تتأجج نيران يقبل ان انهم مكثوا مدة طويلة وهم يجمعون الحطب حتى اشعلوها - [00:57:55](#)

وتوعد ابراهيم بأن يلقوه في النار اشد من هذه الفتنة ويجردونه من الثياب ثم وهو في طريقه من المنجنيق الى النار يأتيه جبريل فيقول هل لك حاجة يا ابراهيم؟ يقول منك لا - [00:58:12](#)

اما من الله فنعم شوف كيف التوكل على الله سبحانه وتعالى لو واحد منا قال شخص قال لك حاجة؟ قال نعم. لي حاجة وزيادة شف التوكل على الله. قال الله عز وجل في هذه النار كوني بردا - [00:58:29](#)

وسلاما على ابراهيم قال هنا واذكر ابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله امرهم بالتوحيد وعبادة الله ما امرهم بشيء عظيم اعبدوا الله واتقوه خافوا عقابه. ذلكم خير لكم مما انتم عليه من عبادة الاصنام ان كنتم تعلمون الخير هذا هو الخير. انما تعبدون من دون الله اي غيره من دون الله. اوثانا - [00:58:44](#)

وتخلقون افكا. يعني تقولون على الله الكذب ان الاوثان تقول ان الاوثان شركاء لله تكذبون على الله تعبدون او تصنعون هذه الاوثان وكان ابوه يصنع الاوثان ويبيعها فلما كان ابراهيم صغيرا كان ابوه يعطيه الاصنام يقول بعها - [00:59:07](#)

خذ وبع هذه الاصنام فيأتي ويقول من يشتري ما يظره ولا ينفعه قال هنا انما تعبدون من دون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا. يقول هذي ما تملك لكم رزقا ما تعطيكم رزق. ولا تقدر ان ترزقكم - [00:59:27](#)

فابتغوا عند الله. الله هو الرزاق. اطلبوا منه. وشوفوا كيف طريقة ابراهيم في الدعوة واسلوبه الترغيب. وبيان يعني من من الذي ينفع ومن الذي يضر؟ قال قال واعبدوه واشكروا له. اعبدوا الله واشكروا له. الذي انعم عليكم بالرزق - [00:59:50](#)

اليه ترجعون ستعودون الى ربكم فيجازيكم. وان تكذبوا ان تكذبوا تعاندوا وانتم الان على طريقكم في التكذيب والرد تكذبون تكذبونني وقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين - [01:00:09](#)

من القائل وان تكذبوا فقد كذب ام من قبلكم اختلف المفسرون هل هذا لا يزال السياق مع ابراهيم؟ في مناقشة قومه ولا انتهت قصة ابراهيم ثم تحول الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم هذان قولان للعلماء المؤلف - [01:00:28](#)

ذكر القول الثاني اللي هو عنا خطاب خلاص تحول مع النبي صلى الله عليه وسلم وبدأ الخطاب الرسول صلى الله عليه وسلم يخاطب قومه وبعض المفسرين يقول لا ما زال السياق مع ابراهيم وهذا الذي يظهر ان السياق مع ابراهيم لان بعدها ماذا قال؟ قال فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه - [01:00:45](#)

لما ناقشهم انتهى الامر الى ان قرروا ان يقتل او يحرق فانجاه الله من النار اه على خلاف المؤلف يرى ان الخطاب تغير وانتقل الى اهل مكة قال وان تكذبوا يا اهل مكة فقد كذب امم من قبلكم من قبلي وما على الرسول الا البلاغ المبين. اي البلاغ البين - [01:01:02](#)

في هاتين القصتين قال وقال الله في بعد ذلك اولم يروا قد يكون من كلام ابراهيم اولم يروا او لم تروا انتم تنظروا كيف بدأ الله الخلق ثم يعيده كيف اولم يروا قال اولم يروا كيف بيدي الله الخلق؟ قال فيه قراءتان يبدأ ويبدأ - [01:01:27](#)

بدأ وابدأ اي يخلقه ابتداء من يعني يبدأ الله الخلق يعني ينشئ خلقا اول. قال ثم يعيده يعني يخلقه الخلق الاول ثم يزيله ثم يأتي به مرة اخرى. اي يعيد الخلق مرة اخرى كما بدأهم يعودون. قال ان في ذلك المذكور من الخلق - [01:01:51](#)

الاول والثاني على الله يسير وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وهو اهون عليه الامر يسير في حق الله قال قل سيروا

في الارض لما قرر لهم قضية - [01:02:12](#)

العبودية لله والتوحيد لله وانه ينبغي ان يعبدوه ويشكروا له وان الله قد اهلك امما ماضية لما كفروا وثم قرر لهم ان ينظروا في ملكوت السماوات والارض قال انظروا كيف بدأ الخلق الله يبدأ كيف بدأ الخلق ثم يعيده - [01:02:26](#)

تجد انت الان احيانا يخلق الله الاشجار والنباتات ثم فترة تنتهي ثم يخلق مرة اخرى هذا خلق يخلق ويخلق الله سيعيد الخلق جميعا يوم القيامة ثم دلهم او ارشدهم الى ان ينظروا - [01:02:44](#)

ويسير في الارض. قال قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق كيف بدأ الله الخلق لمن كان قبلكم واماتهم ثم الله ينشأ النشأة الاخرة ثم الله ينشئ قال النشأة الاخرة النشأة فيها قراءتان - [01:03:02](#)

النشأة والنشأة كلها صحيحة. النشأة والنشأة بالمد والقصر ان الله على كل شيء قدير. ومنه البدء والخلق والاعادة لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. قال يعذب من يشاء اذا جاء يوم القيامة - [01:03:21](#)

يعذب من يشاء اي يعذب من يستحق العذاب ويرحم من يشاء برحمته سبحانه وتعالى. واليه تقلبون اي ترجعون وتردون الى الله وما انتم بمعجزين ربكم عن ادراككم في الارض ولا في السماء لو كنتم فيها لو كنتم في الارض او في السماء لن - [01:03:37](#)

يعجز الله ولن تفوتوه وسيأتي سيأتي بكم. وما لكم من دون الله اي من غيره من ولي يمنعكم من هؤلاء الاولياء الذين تدعون انكم تعظموهم وتقديسونهم وتعبدونهم لا ينفعونكم ولا نصير ينصركم. قال الله عز وجل والذين كفروا بايات الله - [01:03:59](#)

ولقائه. الذين كفروا بايات الله التي جاءتهم. الايات الحسية والمعنوية والايات المشاهدة والايات القرآنية كذبوا بها ولقاء الله كذبوا باليوم بالبعث والجزاء والجنة والنار. قال اولئك يؤسوا من رحمتي اي انهم لن يدخلوا الجنة - [01:04:19](#)

كل من كذب وكفر بايات الله ولم يعمل بما اوجب الله عليه هؤلاء حرموا انفسهم من الجنة اولئك يؤسوا من رحمتي. قال من جننتي سمي الرحمة سمي الجنة رحمة. كما - [01:04:38](#)

قال سبحانه وتعالى واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون. قال واولئك لهم عذاب اليم. اذا يؤسوا من دخول الجنة فالنتيجة دخولهم النار واولئك لهم عذاب اليم. طيب - [01:04:52](#)

نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده في هذه السورة الجليلة العظيمة باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:05:09](#)

ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [01:05:33](#)